

## تفسير السمعي

@ 488 ( ^ ) من قبلكم وإياكم أن اتقوا □ وإن تكفروا فإن □ ما في السموات وما في الأرض وكان □ غنيا حميدا ( 131 ) و□ ما في السموات وما في الأرض وكفى با□ وكىلا ( 132 ) إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان □ على ذلك قديرا ( 133 ) من كان يريد ثواب . \* \* \* \* )

وأما الثاني : يقول : فإن □ ما في السموات وما في الأرض ، وكان □ غنيا حميدا ؛ فاطلبوا منه ما تطلبون . .

وأما الثالث يقول : و□ ما في السموات وما في الأرض وكفى با□ وكىلا ، أي : اتخذوه وكىلا ولا تتكلوا على غيره . .  
قوله تعالى : ( ^ إن يشاء يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين ) روى : ' أن النبي كان يضرب بيده كتف سلمان ، ويقرأ : ( ^ ويأت بآخرين ) ويقول : سلمان وأصحابه ' ( ^ وكان □ على ذلك قديرا ) . .

قوله تعالى : ( ^ من كان يريد ثواب الدنيا فعند □ ثواب الدنيا والآخرة ) أراد به : الكفار ؛ فإنهم يعملون ابتغاء ثواب الدنيا ، وطلباً لنعيمها ، ولا يطلبون ثواب الآخرة ، ولا يؤمنون بها ؛ فقال □ تعالى : ( ^ من كان يريد ثواب الدنيا فعند □ ثواب الدنيا والآخرة وكان □ سميعاً بصيراً ) . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ) القوام : مبالغة من القائم ، والقسط : العدل ، ومعناه : كونوا قائلين بالعدل ( ^ شهداء □ ) لأنهم إذا شهدوا بالحق وقاموا بالعدل ، كانوا شهداء □ ( ^ ولو على أنفسكم ) فإن قيل : كيف يشهد على نفسه ؟ قيل : شهادته على نفسه : هو الإقرار ، وهو معنى ما روى عن ابن عباس : ' قولوا الحق ولو على أنفسكم ' . .

( ^ أو الوالدين والأقربين ) أي : قولوا الحق ، ولو على الوالدين والأقربين ، قيل : نزلت الآية في رجل كانت عنده شهادة على أبيه ، فهم أن يمتنع عنها ؛ فنزل قوله :